



بلا تفاع



katebkom@gmail.com
صالح الشايحي

وكانت القلوب مئوها

في حياتها كانت تلك القلوب قصورا بهيئة الأراجء واسعة الأبهاء عطرية الأنحاء، وفي تلك القلوب عاشت «موضي السلطان العيسى»، وفي موتها صارت تلك القلوب قبورا ظاهرة وراحت ملساء تضم جسدها برفق وكأنها تخشى عليه من سوء. هي امرأة سائحة الكف بأسطحتها لا تعرف قط ضمها ولا طيها. ما تعلمت العطاء ولكنه سجيّة فيها.

محسنة منذ صغرها، حين كانت تقطع من الدريهمات الشحيحة التي يجود بها والداها عليها لتعطي ذا حاجة حتى وإن لم تعرفه، أو أحدا من أترابها ومعارفها، ولم تكن تستأثر به لنفسها.

هكذا كانت وأكثر، حتى إن الهدايا التي كان يجلبها لها أيوها من رحلات إلى الهند، لم تكن تختص بها نفسها ولم تكن تترك من يرون تلك الهدايا يعيون خزينة، في حزنهم ولكنها تسارع إلى إطفاء حسراتهم بتقديم بعض تلك الهدايا لهم. في كتابنا - صلاح السايبر وأنا - (الإكليل) الصادر عام 1998 وردت هذه الفقرة ضمن صفحتين عن سيرتها البيضاء في طرق الخير.

«جلت موضي على حب الآخرين، ومرنت نفسها على إنكار الذات ونات بها عن الأنايية، وعرفت ذائقتها الإنسانية طعم التضحية، فشعرت بالسعادة جراء أفعالها وغمرها رضا نفسي لا تجده إلا عندما تمت يدها بالعطاء للآخرين.

في التاسعة من عمرها كانت تقوم بتوزيع زكاة والديها وعرفت مستحقي الزكاة وعرفوها. ومنذ ذلك الوقت انفتحت أمام عينها شاشة الخير العريضة وأخذ يبيض الخير يرحف إلى قلبها وابتدأت يدها تنبسطان ولم تتطويا».

□ □ □ منذ ذلك الزمن القديم ومنذ طراوة عظامها وهي لم تتعلم سوى فعل الخير ومساعدة الآخرين وكفالة الأيتام وإنشاء الجمعيات الخيرية لإعالة المحتاجين وذوي السقم، وبسبب تجرباتها السخية لإنقاذ طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة تم إنشاء جمعية ذوي الاحتياجات الخاصة، فكانت أما رؤوما وقلبا عطوفا لمن ترعاهم الجمعية التي كانت مسؤولة عن اللجنة المالية فيها.

ركزت يبارق خيرها في العديد من أصقاع الأرض، فمن الكويت انطلقت قوافل خيرها إلى الأردن وفلسطين ولبنان ومصر والسودان ونيروبي والهند وباكستان، وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

عرفها الفقراء وعاشت في قلوبهم، وحين ماتت كانت قلوبهم مئوها الأخير.

عزة الفاهمي

قانون الزكاة أم قانون الضرائب من يلغي من؟!

إن مبدأ توافق القوانين وعدم تضاربها يعتبر من الركائز الأساسية التي لا بد أن يحرص عليها المشرع البرلماني لدى إقرار أي قانون سواء كان مشروع قانون مقدمًا من الحكومة أو كان اقتراحًا بقانون مقدمًا من أحد الأعضاء، وذلك لضمان السير على قاعدة ثابتة وعدم التسبب في قلاقل سواء كانت على الصعيد السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو أن يتم فيه ظلم فئة أو شريحة من شرائح المجتمع.

ف نجد أن الحديث عن فرض الضرائب يتصدر الأحاديث السياسية لدينا فكانت بدايتها بضرية القيمة المضافة وهذه لم تحدث ريكبة كبيرة لأنها مقترنة في أساسها بالمنتجات عالمية الصنع ونظام عالمي بات يطل بظلاله علينا نظرا لعدم وجود البدائل من المنتجات المحلية ليتم استبدالها تلافيا لدفع الضرية وهي قد تنعش الاقتصاد المحلي متى ما عزف المستهلكون عن البضائع الأجنبية واستبدالها بالمحلية الصنع التي لا توجد عليها ضرائب فهذه حلها سيكون بيد المستهلكين في التقليل من الاعتماد على المنتج الأجنبي إلا في حالة عدم وجود بديل محلي.

ولكن ما تم تناقله مؤخرا عن فرض ضرائب على أصحاب الأموال من التجار الكويتيين فهنا لدينا مراجعة الأمر مع المشرع البرلماني لعدة تداعيات أهمها أن القانون رقم 46 لسنة 2006 في شأن الزكاة ومساهمة الشركات العامة والمفصلة في ميزانية الدولة التي فرضت من خلالها حصول الدولة على نسبة 1% من صافي أرباح الشركات لتوجيهها للخدمات العامة على أن تتولى وزارة المالية تحصيل هذه الأموال من أصحاب الشركات لتعزيز موازنة الدولة لم يلق حينها امتعاضا من أطراف متعددة من المجتمع الكويتي وذلك لأن المادة الثانية من الدستور كما أشرنا سلفا تقر أن الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي في التشريع وبما أن الزكاة واجبة على المسلمين يصبح من حق الدولة الشرعي أن تفرض الزكاة.

بيد أن الاقتراحات والأحداث التي باتت تتداول مؤخرا بشأن فرض الضرائب على أصحاب الشركات أجد أنها تناقض القانون السابق فالدولة تحصل على الزكاة وهذا حقها ولكن أن يتم فرض قانون آخر وهو الضرائب أجد أن في هذه الحالة يفترض أن تتم إعادة تحديد الأولويات فيما الزكاة أو الضرائب فلا يجوز أن يجمع بين الاثنتين فيما أن نختار النظام الاسلامي وهو الذي يتوافق مع عقيدة الدولة الا وهو الزكاة او نناقض عقيدتنا ونفرض ما لا يجوز فرضه الا على غير المسلمين الا وهو الضرائب.

فمن المعروف شرعا أن الضرائب والتي كانت تسمى بالجزية كانت لا تؤخذ إلا على غير المسلمين ولكن مع عدم تمسكنا بالركائز الاسلامية التي جبلنا عليها بتنا نتهامون في الكثير من الامور التي قد تكون بالغة الأهمية.

حيث انه ليس من العدل أن يتم فرض ضرائب على المسلمين وبالأخص متى ما كان القرار داخليا وبيارة الدولة ففرض ضريبة القيمة المضافة هذه عالية وخيارها بيد المستهلك ولكن أن يتم فرض الضرائب على التجار في الوقت نفسه الذي نطالبهم فيه بدفع الزكاة على أموالهم أجد أن من الضروري أن تتم إعادة غربية القوانين السالفة حتى لا تكثر القلاقل من جانب والتأثير السلبي على الاقتصاد من جانب آخر.

فكل يعرف أن القطاع الخاص لدينا ليس مستقلا تماما بعلمه عن الحكومة، وهو بالتالي لا يناقش الا اقتصاديات العمالية بقوتها وعليه فإن إرهاب القطاع الخاص بالزكاة والضرائب هذه أجدها ستعطل دفع عجلة التنمية، وفي هذه الحالة لن يتمكن القطاع الخاص من أن ينهض ويتمكن من تخفيف الأعباء عن الحكومة وبالأخص في توفير فرص عمل للمواطنين.

لذلك فمن الضروري أن تتم مراجعة ودراسة مثل هذه القوانين بصورة واقية وعادلة لمنع الضرر والانهيار الاقتصادي فيما الزكاة أو الضرائب.

وقفات



mqarawi@hotmail.com
دمطلق راشد الفراوي

شهر الأفراح والليالي الملاح

شهر فبراير تجتمع به أفراح أهل الكويت ما بين اليوم الوطني ويوم التحرير وعطلة الربيع إضافة إلى جمال الطبيعة وصفاء الأجواء، فالكل في سعادة وفرحة طوال أيام هذا الشهر.

الناس يستغلون الصيف للراحة والاستجمام، وهذا الشهر نجد به كل راحة ومحبة وتلاحم للشعب الكويتي، فالوطن حب متجدد في القلوب نستعيد ذكره في هذا الشهر، وللشعب حب وإخاء نكراه بين الضلوع يتجلى ذلك في فبراير كل عام.

هذا الشعور الذي يتنابتا كل عام يؤكد هذا الولاء والمحبة للوطن وأهله... حتى

جرس



samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخوافي

عيد الماي

ما شامدناه من بعض المحتفلين بالأعياد الوطنية لدينا باستخدام جميع وسائل «الإعاج» للآخرين والتكثيد عليهم بفرحتهم وخاصة «البالونات» وتعبئتها بألاء ورميها على وجوه الناس أو فتح الأبواب بشكل مفاجئ ورميها على العائلات فيها قلة أدب وإفساد الفرحة بتلك الأعياد، وهناك من يخلط الماء بأمور يعجز اللسان عن ذكرها ويقومون برميها على العائلات وغيرهم!! ويبدو أن البعض منهم تحدر أصوله من «تاييلند» ونقل ثقافة «بلده» إلينا وهو عيد الماي.

إن الاحتفال بالأعياد الوطنية هو التعبير عن الفرحه بأسلوب «حضاري» وليس كما هو حاصل لدينا، ففي السابق عجزنا ونحن نتكلم عن «الرغوة» وما تسببه من أذى وضرر، وله الحمد تم القضاء عليها بتعاون الجميع، ولكن أن يأتي الضرر من أمر آخر فهذا مرفوض، إن إهدار المياه في هذين اليومين يفوق الوصف، فالغالبية تريد أن تفرح بتلك المناسبة بشكل

وقفة



الرحمة للشيخة الجازي الأحمد الصباح

رغم أن الموت هو الحقيقة المطلقة في هذه الحياة وأنها مصير كل كائن حي إلا إن مشاعر الإنكار في بداية سماع الخبر والصدمة ب وفاة الشيخة الجازي الأحمد الصباح طيب الله ثراها، جعلني لا أضدق ما أسمع، إن مشاعر الحزن بوفاتها جعلتني أعيد شريط حياتي معها وأتذكر مواقف جمععتني بها منذ طفولتي لم تكن نناديها إلا بـ «يمه الجازي».. هكذا الحياة رحلة تسير فيها ولا تعلم متى يسترد الله وديعته، فالوقت حقيقة مطلقة وكل نفس ذائقة الموت، وهو المصير الذي يسير إليه كل البشر، وجميع مخلوقات الله لها عمر ومن ثم تفنى والباقي وجه الله الكريم الأكرم. إنني مقابل الكعبة وفي الحرم وليلة جمعة ولا أحد يستطيع أن يعلم ما أشعر به من حزن تعجز كلماتي عن وصفه ولكن دموعي تكشفه، فلقد نقضت الشيخة الجازي أسمى مراتب الحب والإنسانية والخلق والمحبة لكل من يحيط بها صغيرا وكبيرا، ليتني لم أعر على هذا الشعور في داخلي فلقد أذني الخبر وضيق صدري

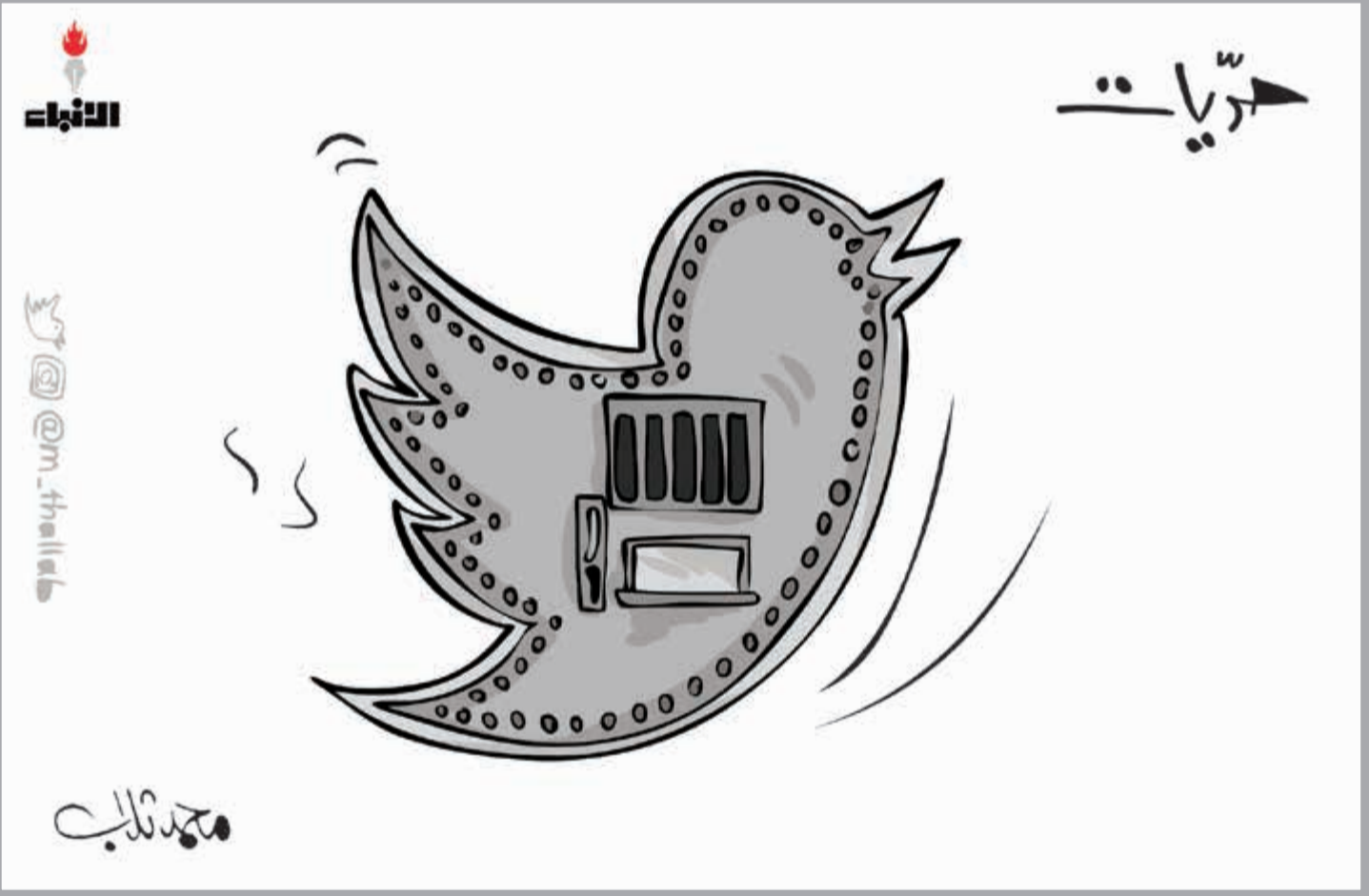
د.غنيمة محمد العثمان الجبير

ولكن منظر الكعبة المشرفة دعاني ساجدة لأدعو لها بالرحمة والمغفرة.. نعم الحزن يسبب ظلما في القلب أكثر من أي ألم ولا سلطة لنا على قلوبنا وهي تنبض لها بالحبية والاحترام والتقدير. إن أغلى وأثمن دموع في الحياة هي دموع فقدان الأم، نعم وإنها الجازي التي كانت لي بمنزلة الأم منذ كان عمري سبع سنوات وأنا مصاحبة لهم من أخوات وأخوة أعانهم الله على هذا المصاب الجلل. لقد أغرقني الحزن ولكن وأنا أشاهد الكعبة أدعو لها بأن تكون في أعلى عييين.. نعم فالكعبة المشرفة مرسى حزني وألني ودموعي ولكن أعيد وأكرر دعواتي لها بالتوسل إلى الله لها في سجودي أن يلفظ بها ويغفر لها ويبدلها الجنة بلا سابقة عذاب ولا حساب. نعم لقد أطلقت العنان لدموعي فغسلت شيئا بسيطا من الحزن عليها والله يصبرنا على فراقها، فإله لم يخلق الدموع للإنسان عبثا ولكنه يريح المحب ويغسل جزءا من حزنه.. نعم الشيخة الجازي لم تمت

المقيمين وزوار الكويت لاحظوا ولاء أهل الكويت لبلدهم وشعبهم.. فيالها من نعمة وبإله من فضل. تعودنا حتى أصبح شهر فبراير لنا عيد عمت فرحته على الكل سواء داخل الكويت أو خارجها.. فالتفاني تأتي من كل حذب وصوب وعلى جميع المستويات كان نستقبل زواج أحد من أولادنا وزاد على ذلك الشعور المتبادل من قيادتنا السياسية وعلى رأسها صاحب السمو الذي جعلته هذه الفرحة يتجاوز البيروتوكول ليشارك أبناء فرحتهم. لكل قاعدة شذوذ وهي خطبة أحد الخطباء المقيمين في هذه الاحتفالات

طبيعي ولكن «يأبى» البعض القليل وكان هناك تحديا بينهم من يؤدي أكبر شريحة من الناس! والبعض أيضا «يستفز» الغالبية بتشغيل الأغاني «العراقية» رغم أن الأمر بهذا الوقت أصبح «طبيعيا» ولكن هناك من لديه «شهيد» أو مفقود أو تعرض للتعذيب... فما زالت معاناتهم مستمرة والله يصبرهم على ما هم فيه ومع ذلك تصر تلك «الفتة» الضالة أن تستفزهم برفع صوت الموسيقى لأقصى درجة و دون أدنى احترام لمشاعر هؤلاء! وقد يؤدي إلى اصطدامهم بمن يعاني من آثار الغزو. لکم أن تتخيلوا شعوبا ما زالت تسير لمسافات طويلة من أجل شربة ماء أو تشرب ماء مخلوطا بالتراب فهذا يكفي لأن نشعر بالنعمة التي نحن فيها وأن نحافظ عليها ويأتي بعض الجهلة ويعيثون بها دون احترام لمشاعرنا المدنية بالأنا سنسرف بالماء، اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء، بل وهناك من يقوم

فكراها وإنسانيتها وروحها السمة الطيبة باقية. نعم نستطيع أن نمثل الابتسامه ولكن لا نستطيع أن ننزل دمة واحدة دون سبب حقيقي، نعم ستبقي الشيخة الجازي أو ماما الجازي كما تعودت على مناداتها في القلب والذاكرة إلى الأبد والحب لها لا ينتهي والدعاء لها مستمر. نعم للحن أجنحة بطيرها الصبر والاحتساب مع مرور الزمن ولكنك ستظلين الحبيبة الغالية الوفية السمة لكل من عرفك وتعامل معك، حقا أنا بعيدة عنكم بجسدي ولكن حسي وإحساسي ومشاعري تحيط بكم كي أقدم لكم أحر التعازي والمواساة لأحبتي فهم أخواتي وأخواني، ودعواتي هنا من مكة عسى الله أن يقبلها بأن يمسح على قلوبكم وقلوب من أحبنا من أهل والأقارب والأصدقاء، فلهم الصبر والسلوان وأسأله أن يتقدم ررحها الطيبة في أعلى جنان الخلد، ولكم يا غاليين من أبنائنا وبناتنا ومن دخل بيتها خالص عزائي، إننا لله وإنا إليه راجعون.



draialhuwail@yahoo.com
د.علي عبد الرحمن الحويل

«العبر» هو ما اصطلاح على استخدامه كعنوان مختصر لمؤلف ابن خلدون المعنون «العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر» لصاحبه عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي الأشبيلي الفيلسوف المؤرخ عالم الاجتماع البهائي الذي لعبه كثير من كبار مثقفي الغرب بالعبري الذي لم يجد الزمان بمنزله (732 - 808 هجري). يذكر ابن خلدون في الكتاب الأول من الجزء الأول من المقدمة في فضل علم التاريخ، نصيحة المويديان الزرادشتي إلى الملك بهرام بن بهرام التي يقول فيها: اعلم أيها الملك أنه لا تمام للملك إلا بالشرعية، ولا قيام للشرعية إلا بالملك، ولا عز للملك إلا بالرجال، ولا يصلح الرجال إلا بالمال، وأسباب المال هي العمارة ولا تقوم العمارة إلا بالعدل ونصب الله الملك قيما

على العدل. وينقل عن أرسطو قوله ذو خاصية الاتصال والعودة إلى المربع الأول: «العالم بستان سياحه الدولة والدولة سلطان تحيا به السنة، والسنة سياسة يسوسها الملك، والملك نظام يعضده الجند، والجند أعوان يكفلهم المال، والمال رزق تجمعهم الرعية، والرعية عبيد يكفهم العدل، والعدل محبوب عليه العالم والعالم..» ويعود إلى أول المقولة العالم بستان وهكذا. أما المقابل الحضري للتوصيف السياسي والاجتماعي الوارد في المقولتين فهو على النحو التالي: الملك: هو النظام السياسي أو الحكم الشرعية: هي معايير السلوك والقوانين. السنة: سلوك الأمم في معاشها. الرجال: هم الجند. المال: هو الاقتصاد. العمارة: هي التنمية.



محمد عبد الحميد الجاسم الصقر

الخويسات منتجع للسياحة بكل الصفات!

الكثيرون من أجيالنا الحاضرة لا يعرفون موقع الخويسات جغرافيا والمعنى المشهور به كمحافظة تتبع محافظة الجهراء، تقع في شمالها الغربي، تجاور جون الكويت الجميل الهادي، ويحدها مرتفعات جبال الزور غربا، والطرق السريعة الدولية تجاه الصبية، وطريق العبدلي السريع ومنشآت رسمية كثيرة تتواصل مع طرقها. وأقدم مبانيتها التاريخية للقرن الماضي استراحة قصر الخويسات للمغفور له بإذن الله الشيخ عبدالله الجابر الصباح، أول قيادي للمعارف (وزارة التربية والتعليم)، كما تقع على تسميتها بعد استقلال دولتنا الغالية. ويقصد (الخويسات) أهل كشتات الربيع لمناظرها الساحرة وخضرة برها طوال العام، ونقاء هوائها البحري مع تجاورها لجون الكويت، وأنواع أسماكها وثرواتها البحرية الأخرى، وقبيل الاحتلال الصدامي لأرضنا الطاهرة بسنوات تبرع المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بغباية نخيل وأشجار موسمية، وغيرها تم تنفيذها على سواحل جون الخويسات، دمرها بأيام نشامي صدام لتكون مسرحا لرجاله وآلاته الحربية ومناوراته العسكرية! تركها (قاعا صفصفا) كما ورد الوصف بالقرآن الكريم للأرض المحروقة الممطرة! ومع كل ذلك فإن هوة البر ومحبي مناظر البحر والغروب الجميل خلف هضاب ومرتفعات المطلاع والزور، لم يتروكها بل بدهم صامدين بإصرار حولها لرؤية هذه المناظر الخلابة، ويتمنى أهل الديرة كافة، والقيومون الشرفاء والوافدون الأوفياء أن تجد الخويسات فارسا سياحيا مخلصا، يجعل منها منتزها متكامل الخدمات، ويجولها إلى قرى سياحية مترابطة بسواحل الصبية وبوبيان إلى كاظمة التاريخ العريق تربطه جسور الجزر الحديثة لتكون فعلا معلما سياحيا جاذبا رغم قسوة البيئة والطبيعة، كما أبدو في هذا الأمر سابقا فارس الراحل م. حسب الله الكفراوي بإشهار مشروع القرى السياحية للساحل الشمالي بجوار البحر المتوسط لامتداد مصاصيف محافظة الإسكندرية! نحتاج إلى تخطيط طرق مواصلة حديثة مناسبة لهذه المواقع السياحية الجميلة ومطارات محلية ودولية لتكون هذا المنطقة متنفسا خاليا من الاختناقات المرورية الحالية في مواقعنا الداخلية للمحافظات. كما نحتاج إلى حملة وطنية شبابية لأجيال كويتية فاعلة وكذلك شباب وأفدون وقوافل عمال ممتدسين بطرق المزارع ومناطق الأمن الغذائي في الصليبية وكبد والعبدلي للقيام بتشجير مرتفعات المطلاع والزور لتكون غابات تحيط وتصد هجمات الأتربة والمساحات الصحراوية الشاسعة، كنموذج وكيل مساعد الشباب بوزارة الشؤون عبدالرحمن المزروعى وغاباته الكثيفة والحالية بكل ساحات الديرة خارجية وداخلية بقيادة فاعلة من (بويوسف) لشباب الديرة ووافديها وتحديد مكافآت مناسبة من قطاعي الحكومة والخاص لدعم هذه الحملة الوطنية التشجيرية. فهل نتلقى كمواطنين ووافدين رداً فعل عملي لإقناع مواقعنا السياحية كالخويسات المنسية والمنطقة الحرة تحت العناية المركزة بأجمل جزيرة تقابل جامعتنا ومطاحنا ومشروعنا السياحية المهلهلة! وعدم تركها لتكون نهباً لمقاولي حديدها (الحلي) وبيعه الكود (البيزة) لتجار الحديد صباحا وشكراً! والله حرام أيام يصير اشكرو، والناس نيام طالت أعماركم يا فرساننا!

الزاوية



العبر

«العبر» هو ما اصطلاح على استخدامه كعنوان مختصر لمؤلف ابن خلدون المعنون «العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر» لصاحبه عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي الأشبيلي الفيلسوف المؤرخ عالم الاجتماع البهائي الذي لعبه كثير من كبار مثقفي الغرب بالعبري الذي لم يجد الزمان بمنزله (732 - 808 هجري). يذكر ابن خلدون في الكتاب الأول من الجزء الأول من المقدمة في فضل علم التاريخ، نصيحة المويديان الزرادشتي إلى الملك بهرام بن بهرام التي يقول فيها: اعلم أيها الملك أنه لا تمام للملك إلا بالشرعية، ولا قيام للشرعية إلا بالملك، ولا عز للملك إلا بالرجال، ولا يصلح الرجال إلا بالمال، وأسباب المال هي العمارة ولا تقوم العمارة إلا بالعدل ونصب الله الملك قيما